ويطربني سجع الحمائم بالضحى
وقد ملني من ترجيعها قصب اللوى
وبي منكم داء بقلبي اجنه
وسورة وجد حرها للحشا كوى
واكتم ما ألقى فان عن ذكركم
جرى مدمعي جهرا فينشر ما طوى
ولبشرني ساري النسيم بقربكم
فيا طيب ما قال النسيم وما برى

وفي سنة ١١٤٨ أمر الامام بعمارة منارة عظيمة بمسجد موسى وتكميل تجديده وانفق فيه جملة من المال وكان ابتداء العمل في تجديد المسجد لبعض شيوخ ريم وكمله الامام بالمنارة والترميم .

وفيها امر الامام بنقض صومعة وهب خارج باب اليمن لمصلحة رآها .

وفيها أهديت للامام راية المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فكان لموقع وصولها السرور الاعظم والتيمن بذلك الفضل الاعم .

وفي سنة ١١٤٩ ظهر رجل من لصوص أرحب يدعى بقاسم المدري أعد معه جماعة فصار

بهم الى قلعة من أعمال محمد بن حسين في لاعه وكان بها بذور أمواله وعدة كاملة فاخذ كل ذلك وقتل رجلين وذهب الى بلده وثبت بها حتى صولح بمال سلمه له محمد بن الحسين .

وفيها كانت وفاة الأديب شعبان سليم وكان من الصلاح على جانب عظيم .

وفيها نكث ابو فارع من أهل القبلة العهد الذي بينه وبين المنصور وجمع أحلافه وغيرهم وقصدهم الامامية فجعل طريقه على حراز والحجيلة والى بلاد أنس ومازال في نهب للضعفاء والمساكين فجهز عليه الامام الشيخ محسن بن احمد راجح وعدة من حاشد وبكيل فلما بلغ ابو فارع ذلك الجيش وطوى المراحل الى ان استقر بمدينة ذمار وقد اثقل من الاطماع فوافى ذمار على حين غفلة من أهلها ولما صار بها انتهبها ودافع أهل ذمار أشد دفاع وقتلوا من البغاة نحو الثلاثين وقتل من أهل ذمار ست وسبعين ما بين رجل وامرأة وصبي ثم خرج منها آخر نهار ذلك اليوم الذي وصل فيه الى قرية نسمى الملة خارج ذمار وبات بها الى آخر الليل ثم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)